تقييم برامج التأهيل المهني وفق المعايير الدولية لضمان الجودة المقدمة لذوي الإعاقات البصرية فى مراكز التأهيل المهني فى الأردن من وجهة نظر المدربين

د . مصلح عبدالله البطوش
أستاذ مساعد قسم التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة حائل

د . محمد مفضي الدرابكه
أستاذ مساعد قسم التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة حائل

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الى تقييم برامج التأهيل المهني وفق المعايير الدولية لضمان الجودة لذوي الإعاقة البصرية في الأردن من وجهه نظر المدربين.

ولجمع بيانات الدراسة استخدم مقياس تقييم برامج التأهيل المهني لذوى الإعاقة البصرية والمقابلة على عينة من المدربين وبلغ عددهم عشرة أفراد حيث تم مقارنة نتائج المقياس مع نتائج المقابلة وكانت متطابقة، وتم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية وقد اشتملت عينة الدراسة جميع المدربين وعددهم (١٠٠) فرد من المركز السعودي للكفيفات، ونادي الشعلة للمكفوفين. وأظهرت الدراسة إن مستوى درجة كفاءة خدمات مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية في الأردن يقع ضمن الدرجة المتوسطة، ومستوى المهارات والمعرفة للمدربين لمراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية في الأردن والتي تقع ضمن الدرجة المرتفعة . وأوصى الباحث بإدراج خطط تنموية لتطوير القدرات والمهارات الوظيفية لذوى الإعاقة البصرية وجعلهم جزء من عناصر العمل المنتجة في نظام العمل.

الكلمات المفتاحية: الإعاقات البصرية، التأهيل المهني.

rr
rd r drd r
r rdd
rd r rr

r Md Md dr
Department of Special Education
College of Education
University of Ha'il

r M d
Department of Special Education
College of Education
University of Ha'il

r

This study aimed to assess vocational rehabilitation programs in accordance with international standards for quality assurance that provided to people with visual disabilities in Jordan from the point of view of trainers.

The study data collection scale has been used to provide vocational rehabilitation programs for people with visual disabilities .The interview was used on a sample of supervisors ، trainers and trainees. They were ten individuals where the results were compared with the corresponding results of scale and were identical.

The sample was selected a sample intentionality. The study sample included all trainers، supervisors and trainees ، the number of participants were (100) in the Saudi Center for the Blind people and the Torch Club for the Blind people.

The study concluded to the following results:

- The level of the efficiency degree of services for vocational rehabilitation centers for people with visual disabilities in Jordan located within the middle degree.

- The level of skills and knowledge for trainers, supervisors and trainees for vocational rehabilitation centers for people with visual disabilities in Jordan، which is located within a high degree.
- The degree of appreciation obstacles and difficulties in the application of vocational rehabilitation programs that have material assistance to people with visual disabilities in vocational rehabilitation centers in Jordan came to as a low degree.
- Degree estimating obstacles and difficulties of application programs vocational rehabilitation that have social services for people with visual disabilities in vocational rehabilitation centers in Jordan came moderately. The total estimate for the obstacles and difficulties in application programs vocational rehabilitation provided to people with visual disabilities in vocational rehabilitation centers in Jordan .

The researcher recommended to insert development plans to develop the functional capabilities and skills for people with visual disabilities and make them as a part of the productive work elements of employment.

rd: Vocational Rehabilitation, Visual Disabilities.

مقدمة :

تهدف التربية الخاصة إلى تقديم البرامج المنظمة الهادفة التّي تُقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للنهوض بهم إلى أقصى درجة من التكيف الاجتماعي والمهني، وتبدأ برامج التربية الخاصة من الكشف المبكر والتدخل المبكر ومن ثم يتم التدريب والتعليم، ويواكب تلك البرامج الإرشادية المباشرة للأطفال، وأولياء أمورهم، وتستمر خدمات التربية الخاصة بعد الانتهاء من التعليم إلى مرحلة التأهيل المهني والاجتماعي ثم تواصل التربية الخاصة برامجها، وذلك بالبحث عن عمل مناسب لتشغيل ذوي الإعاقة ومتابعتهم أثناء ممارستهم للعمل من أجل التكيف ومساعدتهم على الاستمرار، فالتشغيل هو الهدف الرئيسي والنهائي الذي تسعى إليه التربية الخاصة لأنه يساعد ذوي الحاجات الخاصة على الكسب الكريم مقابل ما يبذلونه من جهد حسب قدراتهم وإمكاناتهم، والتشغيل يساعد المعاق على الاندماج والتكيف، ويساهم في تغيير اتجاهات المجتمع نحو ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام.

ويُعد الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية كغيرهم من الناس لهم تطلعاتهم الخاصة بهم، ولهم الآمال التّي يسعون إلى تحقيقها ولديهم الرغبة للوصول إلى أقصى مستوى من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية والاقتصادية للعيش باستقلالية، مما ينعكس على مفهوم الذات المناسبة وفق إمكاناتهم وقدراتهم وميولهم (القمش والسعايدة، ٢٠٠٨).

قررت المواثيق العالمية حق الأشخاص المعاقين في العمل على اعتبار أن العمل حقاً طبيعياً لكل فرد من أفراد أي مجتمع، وأكدت هذه المواثيق على حق الأشخاص المعاقين في الاختيار المهني والعمل المنتج، مع اعتبار ذلك شرطاً أساسياً لتحقيق استقلاليتهم الذاتية، واحترام كرامتهم الإنسانية، وتحقيق تكافؤ الفرص لهم، كما اعتبرت العمل خصوصية إضافية وقيمة معنوية واقتصادية بالنسبة للشخص المعاق وأسرته. إنَّ ممارسة التأهيل المهني للأشخاص المعاقين بشكل فعّال يقتضي القيام بمجموعة من الإجراءات والعمليات والأنشطة والأدوات اللازمة لتحقيق حاجات معينة، وهذا يتطلب توفر متطلبات مختلفة ومترابطة ومتتابعة، وأهمها توفر المراكز والبرامج المتخصصة لعملية التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة (Rubin & Roessler 2007).

ونظـراً لأهمية الدور الّذي تؤديه مراكز التأهيل المهني حرصـت أغلب دول العـالم علـى توفير هـذه المراكـز لرعاياها المعاقين كأحـد أنواع الخدمـات التّي تُقدم لهـذه الفئـات، ولذلـك أصـبح ميـدان التأهيـل المهنـي للأشـخاص المعاقـين ميدانـاً متناميـاً، ولعـل ذلـك يرجـع في الغالـب إلى مجموعـة أسـباب يذكرها روين وروسـو (Rubin & Roessler, 2001) في تزايد وعي المجتمعات بحقيقة مشكلة الأشخاص المعاقين وضرورة توفير الخدمات المتعلقة بتأهيلهم مهنياً، وبأهمية توفير تشريعات وقوانين تخدم الأشـخاص المعاقين، وخاصـة في مجال التأهيـل المهني وزيادة اهتمام الحكومات بموضـوع الأشـخاص المعاقين حيث أنشـأت لهم المراكز الخاصة بتأهيلهم مهنياً، بالإضـافة إلى الجهود العلمية والتي أثمرتها الندوات والمؤتمرات الدولية في هذا الشـأن، وأكثر هذه الأمور أهمية هو زيادة وعي المعاقين وأولياء أمورهم بأهمية توفيـر خدمـات التأهيل المهني في المجتمع، ومسـاعدتهم على بنـاء قدراتهم وتحقيق الاسـتقلالية الذاتيـة بتوفـر مراكـز التأهيـل المهنـي للأشـخاص المعاقـين وتقـديم خدماتهـا لمختلـف فئـات الإعاقة، حيـث دعت الحاجـة إلى قياس فعالية هـذه المراكز وتقييـم مـدى نجاحها في خدمة هذه الفئات، وذلـك بهدف توفير معلومات لتحقيق الأهداف المتوقعة منها ومدى تقدم أداء الأفراد الذين تقدم لهم الخدمات والبرامج، والارتقاء بمستوى تلك الخدمات (Homa, 2004).

يذكر (الزعمط، ٢٠٠٥) إن التأهيل المهني يبني للأشخاص المعاقين فلسفة أساسـية تركز على أن الفرد المعاق إنسـان يستحق العيش بكرامة واحترام في المجتمع الّـذي يعيش فيه، ويجـب الانتقال به من فكـرة الاعتماد على الآخرين إلى ضـرورة الاعتماد على الذات، هذا بالإضافة إلى تقبله اجتماعياً والعمل على توفير أعلى قدر ممكن من فرص العمل له في البيئة الاجتماعية كحق من حقوق إنسانيته، واحترام حقوقه المشروعة في النواحي السياسية والاجتماعية والإنسانية والمدنية.

وبنـاءً علـى هـذه الفلسـفة تم تعريـف التأهيل المهنـي للأشـخاص المعاقين مـن قبـل (Rubin & Roessler, 2001) علـى أنه نظام مـن الخدمات التي تقدم للفـرد المعـاق بهدف مسـاعدته علـى اسـتعادة أو تحقيق قدراتـه الجسـمية والعقلية والاجتماعية إلى أقصـى ما تسـمح به قدراته، ويتم ذلك خلال عملية تقييم شـاملة وإعداد خطة مهنية وتشغيل ومتابعة يقوم بها فريق متعدد التخصصات.

لقد أصبح تطوير مركز التأهيل المهني للأشخاص المعاقين في الآونة الأخيرة مسؤولية مجتمعية عامة يمارسها العاملون في هذه المراكز أو المؤسسات عن طريق ما يطلق عليه بالتقييم التكويني (العمليات)، والتقييم الختامي (النواتج)، والباحثون (على اختلاف تخصصاتهم) في المجتمع يجرون الدراسات والبحوث الهادفة إلى التحقق من فعالية البرامج القائمة أو برامج يمكن اقتراحها مستقبلاً، وبطبيعة الحال فإنّ التقييم لهذه المراكز يقود إلى تحسين النتائج التّي يمكن الحصول عليها بالنسبة للأشخاص المعاقين ولأسرهم وللمجتمع بصورة عامة، وهذا لا يعني التوقف عن الاستمرارية في تطوير مراكز وبرامج التأهيل المهني (القريوتى، والسرطاوى، الصمادى، ٢٠١٠).

تهدف المعايير الدولية إلى التخطيط الدقيق والصحيح لبرامج وخدمات التربية الخاصة والتأهيل في مراكز ومؤسسات المعاقين، وتحسين نوعية الخدمات وبرامج التربية الخاصة والتأهيل فيها، إضافة إلى تقديم إرشادات بشأن الممارسات الميدانية ذات النوعية الجيدة لتقديم خدمات وبرامج التربية الخاصة، بجانب مساعدة إدارة رعاية وتأهيل المعاقين في تحديد الثغرات في برامج وخدمات التربية الخاصة والتأهيل في مؤسسات المعاقين، وتخطيط وتنفيذ عمليات المراجعة والمتابعة والتقييم لخدمات وبرامج التربية الخاصة والتأهيل، وتدعم المعايير حصول ذوي الإعاقة على فرص أفضل للتعليم والتأهيل (الزعمط، ٢٠٠٥).

ومما سبق يرى الباحثان ضرورة دراسة البرامج المهنية وبيان مدى الاستفادة منها وأثرها في اندماج المعاقين وتكيفهم وتفاعلهم في سوق العمل، وخصوصا لذوي الإعاقة البصرية التّي لم تنل هذه الفئة الاهتمام من البرامج الخاصة الأهلية وتدريبهم وبالتالي الحاجة إلى هذه الدراسة للكشف عن مناسبة هذه البرامج التأهيلية لهذه الفئة.

مشكلة البحث:

جاءت مشكلة الدراسة من ضرورة تقديم برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية في الأردن بشكل يتناسب مع ما نصت عليه القوانين والتوصيات الدولية (اوريلي، ٢٠٠٣) (Arabic Labour Organization 1993) ،(Oreily,2003)

بضرورة أن يتمتع ذوو الإعاقة البصرية بالمشاركة الكاملة والمساواة في المجتمع وإدماجهم به مع ضمان عمل مناسب لهم.

ومن هذا المنطلق قام الباحثان بإجراء الدراسة الحالية "لتقويم برامج التأهيل المهني المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين وفق المعايير الدولية لضمان الجودة".

وأجابت الدراسة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما درجة تطبيق المعايير الدولية لضمان الجودة لبرامج التأهيل المهني المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤال الآتي:

١- ما مستوى المعارف والمهارات المهنية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين ؟

أهداف البحث:

- التعرف على درجة تطبيق برامج التأهيل المهني وفق المعايير الدولية لضمان الجودة المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين والمتدربين.
- التعرف على درجة ملاءمة برامج التأهيل المهني التي تقدمها مراكز التأهيل المهني في الأردن لذوي الإعاقة البصرية مع ميولهم واتجاهاتهم، والظروف الخاصة لكل منهم، وحاجة المجتمع له والتطورات العصرية، والنواحي الفنية والمهنية..

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة في رأي الباحثان قدراً من الأهمية النظرية والتطبيقية، ترجع الى الجوانب التالية:

ـ **الأهمية النظرية**: تعود أهمية الدراسة إلى أنها توفر معلومات عن برامج التأهيل المهني المقدمة لذوي الإعاقة البصرية وإلى أهمية الأشخاص المكفوفين في المجتمع وضرورة تأهيلهم وتدريبهم ليصبحوا مساهمين في بناء المجتمع، وتبرز أهميتها

من جانب الالتزام الاجتماعي الذي فرضته المواثيق الدولية والمحلية بالأشخاص ذوي الإعاقة وضرورة الاهتمام بهم وتقديم البرامج التي تساعدهم على الانخراط والتشارك في المجتمع وتمكين الكفيف من الحصول على مصدر للعيش أسوة بغيره من الأسوياء وشعوره بدوره في المجتمع الذي يعيش فيه.

ـ الأهمية التطبيقية:

- توفير مقياس تقيم للبرامج التي تكشف عن جوانب القصور والعقبات التي تعتري برامج التأهيل المهني في الأردن بغاية تلافيها والجوانب الإيجابية بغاية تدعيمها.
- التخفيف من البطالة بين المعاقين ومجموع القوى العاملة، والحد من الفقر والحرمان والتهميش الاجتماعي ويساعد المعاق وأسرته على تحسين مستوى معيشتهم من خلال الحصول على الدخل ومساهمه ذوي الإعاقة في العملية الإنتاجية مما يؤدي إلى رفع مستوى الناتج الوطني والدخل الوطني الإجمالي ودمج المعاق في المجتمع مما يتيح الفرصة له لرفع مستواه التكيفي وإقامة علاقات اجتماعية وصداقات.

- تؤدي مشاركة المكفوف في العملية الإنتاجية إلى بناء اتجاهات ايجابية لدى أصحاب العمل والمجتمع تجاه المعاقين ويعزز عمل الكفيف ثقته بنفسه ويرفع مستوى احترام وتقدير الذات ويقلل مستويات الشعور بالعجز والخوف والقلق.

مبررات البحث:

هناك العديد من المبررات لإجراء الدراسة، ومنها:

- ندرة الدراسات في هذا الموضوع وخاصة التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية - بحدود علم الباحثان- في البيئة الأردنية.
- إثراء برامج التأهيل المهني المقدمة لذوي الإعاقات البصرية.

تعريف مصطلحات البحث مفاهيمياً واجرائياً:

التقييم: هي العملية التي من خلالها يمكن معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف البرنامج أو المنهاج، وكذلك التعرف على جوانب القوة والضعف به، حتى يتمكن تحقيق الأهداف المنشودة (الكيلاني، الروسان، ٢٠٠٦) ص (١٩) واجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس الذي أعده الباحث لهذه الغاية.

الإعاقة البصرية: هي حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام بصره بفعالية، مما يؤثر على نموه في جميع نواحي الحياة، وعلى أدائه في حياته وعمله، ويقسم الأفراد ذوي الإعاقة البصرية إلى فئتين المكفوفين وضعاف البصر (كوفمان، ١٩٩٥) (Kauffman , 1995).

برامج التأهيل المهني: هي التي تساعد الشخص المعاق للوصول إلى قرارات حاسمة تتعلق بشؤونه الخاصة ومساعدته في الكشف عن قدراته وصفاته الفردية التي يمكن الاستعانة بها بقدر الإمكان في التعلم والتدريب على أداء عمل أو مهنة ما تعود عليه وعلى المجتمع بالفائدة (هوما، ٢٠٠٤) (Homa, 2004). واجرائياً هي مجموعة البرامج والخدمات المقدمة للمعاقين بصريا في مراكز التأهيل المهني، وتشمل التقييم، والإرشاد، والتوجيه المهني، والتدريب المهني.

ذوي الإعاقة البصرية: هم أولئك الأشخاص المتدربين في مركز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية، وطبق عليهم مقياس تقيم برامج التأهيل المهني وفق المعايير الدولية لضمان الجودة.

مراكز التأهيل المهني في الأردن: هي المؤسسات التي تقدّم خدمات التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية حيثُ تهدف إلى إعداد الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية للعمل والحياة بشكل مستقل من خلال العاملين فيها وهي (المركز السعودي للكفيفات / عمان، ونادي الشعلة للمكفوفين / عمان) للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

المدربون: أولئك الموظفين التنفيذيين الذين يعملون في المراكز ويتحملون مسؤولية تنفيذ مختلف إجراءات التأهيل المهني للعام الدراسي.

المعايير الدولية لمراكز التأهيل المهني:

يعرف روبن وهيرون (Rubin and Heron, 2001) معايير خدمات التأهيل المهني للأشخاص المعاقين على أنها مجموعه من الإجراءات العملية والتنظيمية المدروسة التي تنظّم عملية تأهيل الأشخاص المعاقين مهنياً، وأهم معايير التأهيل المهني للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة صدرت عن منظمة العمل الدولية (International Labour Organization) ومنظمة الصحة العالمية

(World Health Organization) وبعض المعايير التي صدرت عن منظمة العمل العربية (Arab Labour Organization) وجميع هذه المعايير تهدف إلى تأهيلهم مهنياً لتمكينهم من الحصول على عمل في السوق.

وقد ترجم الباحث المعايير الدولية للغة العربية وبناء المقياس بناءً على تلك الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على ذوي الإعاقات البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.
- **الحدود المكانية:** مراكز التأهيل المهني التي تضم ذوي الإعاقة البصرية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمنية:** أجرى تطبيق هذه الدراسة في العام ٢٠١٢/٢٠١٣م.

المحددات:

- تحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق وثبات المقياس الذي تم إعداده.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة تمثيل عينة الدراسة لمجتمعها في ضوء الاختيار لأفراد الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- الإطار النظري:

ب- أولاً: مفهوم الإعاقة البصرية:

تعتبر حاسة البصر من أهم حواس الإنسان التي انعم الله بها عليه إذ من خلالها يستطيع الفرد أن يحصل على معلومات عن العالم الخارجي بأقصر فترة زمنية حيث يتعلم الإنسان اللون وأبعاد الجسم والمسافات والقدرة على متابعة الأشياء المتحركة.

ويوجد العديد من التعريفات للإعاقة البصرية فقد عرفت (الحديد، ١٩٩٨) الإعاقة على أنها: حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام بصره بفعالية، مما يؤثر على نموه وتفاعله في جميع نواحي الحياة وعلى أدائه وعمله.

ويقسم الأفراد ذوي الإعاقة البصرية إلى فئتين هما:

أ- المكفوفون: وهم أولئك الأفراد الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة أو لا تزيد حدة بصرهم عن (٦/٦٠) في أفضل العينين حتى بعد التصحيح أو إذا كان مجال بصره لا يتعدي ٢٠ درجة وذلك بعد تنفيذ الإجراءات التصحيحية باستخدام العدسات اللاصقة أو النظارات الطبية.

ب- ضعاف البصر (المكفوفين جزئياً): وهم أولئك الأفراد الذين يستخدمون بصرهم في قراءة الخط العادي المكبر، أو من تتراوح حدة بصرهم ما بين (٢١/٦ – ٦٠/٦) في أفضل العينين، حتى بعد التصحيح، وتعرفهم منظمة الصحة العالمية على أنهم أولئك الأفراد الذين يعانون من إعاقة في وظيفتهم البصرية حتى بعد العلاج (إجراء عملية)، أو بعد التصحيح المعياري للانحراف (أي الحصول على نظارات أو عدسات)، والذين تكون حدتهم البصرية لإدراك الضوء أقل من (١٨/٦) كما يكون مجالهم البصري أقل من (١٠) درجات من نقطة التركيز، ولكنهم يكونون قادرين على استخدام الرؤية المتبقية لديهم للتخطيط والقيام ببعض المهام التي تتطلب الرؤية (كوفمان، ١٩٩٥) (Kauffman،(1995).

مهارات التواصل التي يستخدمها ذوو الإعاقة البصرية:

تودي الإصابة بالإعاقة البصرية إلى مشكلات تعلميه يحتاج المربون أن يلموا بالحاجات التربوية الخاصة للمصابين بها، وأن يعملوا على تلبية هذه الاحتياجات، وتشمل ما يلى :

أولاً: مهارة القراءة والكتابة بطريقة برايل:

تقوم طريقة برايل على تحويل الحروف الهجائية إلى نظام حسي ملموس من النقاط البارزة والتي تشكل بديلاً لتلك الحروف الهجائية، وتعتبر الخلية هي الوحدة الأساسية في تشكيل النقاط البارزة (الزريقات، ٢٠٠٦).

ثانياً: مهارة الاستماع وأجهزة التسجيل :

تعتبر أجهزة وأشرطة التسجيل السمعية التي يستخدمها ذوى الإعاقة البصرية في تسجيل المواضيع الدراسية والاستماع إليها، بالإضافة إلى استخدامها في تسجيل الأسئلة والإجابة عنها، وفي أداء الواجب المدرسي، وهي تشبه آلة (Kuzwell Reading Hachiy) وتستخدم آلة كزويل للقراءة والتصوير حيث

يوضع الكتاب عليها، وتعمل كاميرا على تصوير ما هو مكتوب على الصفحات ويقوم الكمبيوتر بقراءته بصوت مسموع ويعمل الكمبيوتر في هذا الجهاز وفق القواعد اللغوية في ذاكرته (الروسان، ٢٠٠١).

ثالثاً: مهارات الانتقال والحركة:

يتم تدريب ذوي الإعاقة البصرية على هذه المهارة باستخدام التدريب الفردي، حيث أن لكل طفل قدراته الخاصة، وتستخدم الأساليب التالية في تدريب ذوي الإعاقة البصرية على هذه المهارة: المرشد المبصر، العصا البيضاء، النظارة الصوتية، الأجهزة الصوتية، عصا الليزر (الروسان، ٢٠٠٦).

رابعاً: مهارة إجراء العمليات الحسابية:

تشمل العمليات الحسابية الجمع والطرح والضرب والقسمة للأعداد والكسور وكذلك حساب النسبة والجذر التربيعي .

ثانياً: التأهيل المهني:

إنَّ التدريب المهني لذوي الحاجات الخاصة الذي يتم في مراكز التدريب المهني هو الخطوة الأولى لإكساب ذوي الحاجات الخاصة المهارات الفنية اللازمة، وإعدادهم لسوق العمل ويؤهلهم للكسب والعيش الكريم.

مفهوم التأهيل المهني: الإفادة من مجموعة الخدمات المنظمة في المجالات الطبية والاجتماعية والتربوية والتقييم المهني من أجل تدريب أو إعادة تدريب الفرد بهدف الوصول به إلى أقصى مستوى من مستويات القدرة الوظيفية (القريوتي، والبسطامي، ٢٠٠٠).

أما **التأهيل** من وجهة نظر قانون حقوق الأشخاص المعاقين الأردني/قانون رقم (٣١) لسنة ٢٠٠٧، المادة (٢) هو: «نظام خدمات متعدد العناصر يهدف إلى تمكين الشخص المعاق من استعادة تحقيق قدراته الجسمية أو العقلية أو المهنية أو الاجتماعية أو الاقتصادية إلى المستوى الذي تسمح به قدراته» (قانون رقم٣١ لسنة ٢٠٠٧، المادة ٢)

تطور التأهيل المهني:

أول مناداة للتأهيل كانت في الميثاق الاجتماعي الأوروبي لعام ١٩٦١م، فقد اعترف هذا الميثاق بحقوق المعاقين في المادة «١٥» منه. حيث نصت على حق الأشخاص المصابين بعجز جسدي أو عقلي في الحصول على تدريب مهني وتأهيل وإعادة الاستقرار في المجتمع وبموجب هذه المادة يكون من حق الطفل المصاب بعاهة عقلية أو جسدية أن يحصل على التدريب والتأهيل حتى يستطيع أن يندمج مع باقي الأطفال العاديين في المجتمع (أبو اسعد، الهواري، ٢٠٠٧).

وعلى الصعيد العربي تجدر الإشارة إلى ميثاق العمل الاجتماعي للدول العربية (١٩٧٩) الذي حرص على وضع الاهتمام بفئات المعاقين جسدياً وعقلياً واجتماعيا بين أولويات العمل الاجتماعي كما أشار إلى أهمية تمكينها من المشاركة في الحياة العادية وتفهم مشكلات الإعاقة ومواجهتها بصورة أكثر إيجابية في نطاق العمل الاجتماعي الإنمائي (المغلوث ،١٩٩٩).

أهداف عملية التأهيل: تهدف عملية التأهيل إلى مساعدة المعاقين على تطوير قابليتهم للقيام بالمتطلبات اليومية التي تضمن استقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم ضمن حدود إعاقتهم ولأقصى حد يستطيعون تحقيقه. إتاحة الفرصة أمام المعاقين ليطّوروا قدراتهم الجسمية والنفسية ليشعروا بالفائدة وبقيمتهم كأفراد فعّالين ومنتجين في المجتمع، والعمل على تحسينها وإبرازها والوصول بها إلى أقصى مستوى من الأداء الوظيفي. تمكين المعاقين من عملية الاندماج الاجتماعي واكتساب الثقة بأنفسهم وزيادة ثقة المجتمع بهم وتحسين اتجاهات أفراده نحوهم. العمل من خلال برامج اجتماعية شاملة على تحسين ظروف حياة المعاقين عن طريق توفير أشكال مختلفة من الإرشاد والتوجيه والتوعية والتأهيل الاجتماعي والأكاديمي والمهني (القريوتي، وآخرون ٢٠٠٠).

أنواع التأهيل : إنَّ برامج التأهيل يمكن أن تقدم لأي إنسان وفق حاجاته وهذا يعني أن معظم أفراد المجتمع سيحتاجون في فترة ما من حياتهم إلى شكل من أشكال وبرامج التأهيل، لذا ظهرت أنواع عديدة من برامج التأهيل فيها:

١. التأهيل النفسي: وهو مجموعة الخدمات المتخصصة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات وتحديد أسبابها وفهمها لاتخاذ القرارات المناسبة من خلال فهم أبعاد شخصيته وقدراته المختلفة وبالتالي تحقيق أقصى درجة ممكنة من التكيف والمفهوم الإيجابي للذات، ويكون التأهيل النفسي من خلال الإرشاد النفسي والتوجيه المهني والعلاج النفسي والطب النفسي.

٢. التأهيل الاجتماعي: ويهدف إلى مساعدة الشخص المعاق لكي يتكيف اجتماعياً ليستطيع أن يندمج ويشارك في نشاطات الحياة المختلفة وذلك من خلال خدمات مقدمة من قبل مؤسسات التربية الخاصة والمستشفيات والمدارس العادية.

٣. التأهيل الطبي: وهو إعادة الشخص المعاق إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن من الناحية الجسدية والعقلية عن طريق استخدام المهارات الطبية للتقليل من العجز أو إزالته إن أمكن، وتقسم الخدمات الطبية التي تهدف لتأهيل المعاق من الناحية الطبية كما ذكر (القمش، المعايطة، ٢٠٠٧) إلى الخدمات المقدمة للمعاقين عقلياً وبصرياً (اضطرابات التمثل الغذائي، اضطرابات الغدد واستسقاء الدماغ) والمعاقين سمعياً وبصرياً، وتتضمن خدمات التأهيل الطبي ما يلي: (العلاج بالأدوية والعقاقير، العمليات الجراحية، المعينات الطبية، العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي).

الدراسات السابقة :

يتناول هذا الجزء الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي بعض الدراسات التي تم إجراؤها في هذا المجال، وتم تقسيمها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، علماً بأنة لم يجد دراسات سابقة -حد علم الباحث- تحت عنوان مقارب للدراسة الحالية إلا أن الدراسات التي يتم عرضها تتناول تقييم برامج التأهيل المهني للأشخاص المعاقين وقياس فاعلية مراكز التأهيل المهني بشكل عام وقد تم ترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، وهي كما يأتي:

أولاً: الدراسات العربية

أجرى القحطاني (٢٠٠٨)، دراسة هدفت إلى تقيم البرامج الناطقة التي يستخدمها المكفوفون في العالم العربي من وجهة نظر المستخدمين أنفسهم في عدة مجالات وهي: (مجال القوائم، مجال الإيقاف والتشغيل، مجال المحتويات، مجال الصوت، مجال المشكلات، مجال الانترنت) وقد استخدم الباحث عينة قصديه من المكفوفين من طلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعات والمكفوفين العاملين في العالم العربي من الدول الآتية: (السعودية، الأردن، الكويت، البحرين، الإمارات، مصر) الذين يستخدمون البرامج الناطقة (هال، جوز، وابصار)، وكانت عينة الدراسة اشتملت على (٥٢٧)، مكفوفاً وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجة فاعلية مرتفعة في استخدام البرامج الناطقة على المقياس ككل لمجتمع البرامج الناطقة.

وأجرى الداعي (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى بناء نموذج للمعايير الدولية للتأهيل المهني للمعاقين ومعرفة مدى انطباقها على مراكز التأهيل المهني للمعاقين بدولة الكويت. ولجمع بيانات الدراسة فقد استخدمت ثلاث أدوات تمثلت في المقابلات الشخصية مع بعض أفراد العينة، والمقياس الموجه لعينة الدراسة، وقائمة الشطب للملاحظة المباشرة والمخصصة للباحث وقد بلغت عينة الدراسة (٢٢٨) من المسؤولين والعاملين والمتدربين وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: تقع درجة انطباق المعايير الدولية للتأهيل المهني للمعاقين في مركزي التأهيل المهني للأشخاص المعاقين بالمستوى المنخفض، وتقع معرفة المسؤولين والمتدربين لمجالات المعايير الدولية للتأهيل المهني في مستوى متوسط، وتتركز المعوقات التي تحد من انطباق المعايير الدولية للتأهيل المهني في عدم توفر الميزانيات المالية ونقص الخطط التنموية السنوية وندرة الكوادر المؤهلة تأهيلاً مناسباً، ووجود معيقات معمارية في المباني وندرة الأدوات والاختبارات المقننة على البيئة الكويتية ونقص وعى أسر الأشخاص المعاقين بالتأهيل المهني .

وأجرى عبيد (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة كفاءة خدمات مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية ولذوي الإعاقة الجسدية في الضفة الغربية، وبناء إستراتيجية لتطويرها اشتملت عينة الدراسة على المشرفين المسؤولين وعددهم (١٥٣) وعلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية (المنتفعين) فقد اختارها الباحث

بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عددهم (٧٠) وعلى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية (المنتفعين)، فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة أيضا، حيث بلغ عددهم (١١١) وعلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية الخريجين من المراكز والعاملين وعددهم (٢٣) وعلى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية الخريجين من المراكز والعاملين وعددهم (٢٣) وعليه فقد بلغت عينة الدراسة النهائية (٣٨٠) وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: مستوى درجة كفاءة خدمات مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية ولذوي الإعاقة الجسدية في الضفة الغربية يقع ضمن الدرجة المتوسطة، مستويات المهارة والمعرفة للمشرفين والعاملين والمتدربين لمراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية ولذوي الإعاقة الجسدية في الضفة الغربية تقع ضمن الدرجة الدنيا، وتتركز المعاقات التي تحد من كفاءة خدمات مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية ولذوي الإعاقة الجسدية في الضفة الغربية على نقص في الميزانيات المالية الداعمة، ونقص الخطط التنموية السنوية في المجتمع التي تهتم بتأهيل الأشخاص المعاقين مهنيا، وندرة الكوادر المؤهلة تأهيلا مناسبا في مجال التأهيل المهني للأشخاص المعاقين، ووجود معيقات معمارية في المباني، وندرة الأدوات والاختبارات المقننة على البيئة الفلسطينية التي تستخدم لأغراض تشخيص وتقييم قدرات الأشخاص المعاقين، ونقص البرامج الوطنية والمؤسسات الهادفة لتأهيل الأشخاص المعاقين مهنيا، ونقص وعي أسر الأشخاص المعاقين بالتأهيل.

وأجرى شحادة (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الخدامات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة واستراتيجيات تطويرها على عينة دراسة شملت (١١٩) مكفوفاً وقد حدد الباحث خمسة أبعاد كاستراتيجيات تطوير الخدمات التعليمية والصحية والتأهيلية للمكفوفين والجوانب الإدارية والمهارية لمؤسسات رعاية المكفوفين والدمج الشامل للمكفوفين في المجتمع وتوعية الجمهور وتوفير الأدوات والوسائل التقنية المساعدة للمكفوفين وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود ضعف عام على الأغلب في جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية، وقد أوصى الباحث بضرورة تطوير أداء مؤسسات رعاية المكفوفين إدارياً ومهنياً، ورفع كفاءة الموظفين وإيجاد مصادر تمويل وتطوير برامج الدمج التعليمي.

ثانياً الدراسات الأجنبية :

أجرى دوتا وآخرون (Dutta, *et al*, 2008) دراسة تناولت أثر خدمات إعادة التأهيل المهني على نتائج التوظيف لذوي الإعاقات الحسية التواصلية الجسدية والعقلية في الولايات المتحدة الأمريكية وقد تضمنت عينة الدراسة (٥٠٠٠)، فرد لكل فئات المعاقين الثلاثة إما من خلال إعادة التأهيل أو عدم إعادة التأهيل عن طريق الوكالات الحكومية للتأهيل المهني في السنة المالية (٢٠٠٥)، وقد كانت نتائج الدراسة على النحو الآتي التوظيف ٦٢٪ من الأفراد الذين يعانون من إعاقات حسية تواصلية، وقد حصلوا على أعلى معدلات النجاح بنسبة ٧٥٪ مقارنة مع الأفراد الذين يعانون من إعاقات جسدية حيث بلغت نسبة النجاح لديهم ٥٦٪، أما بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من إعاقات عقلية بلغت نسبة النجاح لديهم ٥٥٪ حيث تم إجراء التحليل الانحدار اللوجستي.

أجرى ايسكوربيزو وآخرون (Escorpizo, *et al*, 2011) دراسة استقصائية للخبراء الدوليين في إعادة التأهيل المهني باستخدام التصنيف الدولي للأداء الوظيفي لدى الأشخاص من ذوي الإعاقات والأشخاص الأصحاء في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) شخص، أُستخدمت الطرق الاستقصائية بواسطة شبكة الانترنت وقام بإجراء الدراسة مع الخبراء من ست مناطق (أفريقيا والأمريكيتين والشرق الأوسط وأوروبا وجنوب شرق آسيا وغرب المحيط الهادي) والتي تشملها منظمة الصحة العالمية. طرح الخبراء ستة أسئلة مفتوحة والمتعلقة بالعوامل المهمة في إعادة التأهيل، وارتبط كل سؤال لأحد مكونات التصنيف الدولي الوظيفي وهي على النحو الآتي (وظائف الجسم وأجهزة الجسم والأنشطة والعوامل البيئية والعوامل التشخيصية) ارتبطت الإيجابيات بالتصنيف الدولي للأداء الوظيفي، وقد كانت نتائج الدراسة تحديد (١٠١)، من التصنيف الدولي للأداء الوظيفي حيث كان توزيع التصنيف على النحو الآتي: ٢٢ لوظائف الجسم بنسبة ٢١،٨٪ ، ١٣ أجهزة الجسم بنسبة ٢١،٩٪ ، ٣٦ للأنشطة والمشاركة بنسبة ٣٥،٦٪ ، ٣٠ للوظائف البيئية بنسبة ٢٩،٧٪، وكان هناك العديد من الاستنتاجات في مجالات التصنيف الدولي للأداء الوظيفي وفقا للتحسين من أفراد العينة والتي تشير إلى صعوبة إعادة التأهيل المهني، وقد قدم الخبير في هذه الدراسة قائمة من فئات التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والتي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار في إعادة

التأهيل المهني وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تحسينات في المجالات التي تعتبر ذات أهمية حيوية لزيادة النجاح المهني لدى الأفراد الذين تلقوا تعليما جامعيا والذين يعانون من إعاقات بصرية وتعليم أرباب العمل حول الإعاقة البصرية وتحسين مهارات المناصرة والتأثير الذاتي وتحسين فرص الوصول إلى التكنولوجيا.

دراسة روبن اسكوربيزو (Roaben Escorpizo 2011) مراجعة للأداء الوظيفي في إعادة التأهيل المهني باستخدام التصنيف الدولي لتأدية الوظائف لدى الأشخاص من ذوي الإعاقات والأشخاص الأصحاء، وتهدف الدراسة إلى استعراض الأدبيات السابقة لتحديد النتائج أو المقاييس التي يجري استخدامها في إعادة التأهيل المهني باستخدام مراجعة منهجية البحث وربطها بتلك المقاييس للتصنيف الدولي للأداء الوظيفي، وقد توصلت إلى النتائج التالية: لقد حدد المؤلفون (٦٤٨) من الإجراءات (المقاييس) التي تضمنت (١٠٥٨٢) مفهوما التي تم ربطها بالتصنيف الدولي لتأدية الوظائف التي أسفرت عن (٨٧) تصنيفا في المستوى الثاني وقد كان (٣١) من التصنيفات ارتبطت بوظائف الجسم بالنسبة (٣٥،٦٪) و٤٣ مرتبطة بالأنشطة والمشاركة بنسبة (٤٩،٤٪) و١٣ ارتبطت بالعوامل البيئية بنسبة (١٤،٩٪) ولم يرتبط أي تصنيف بأجهزة الجسم.

وقد أجرى جوزيف وآخرون (Joseph,*et al*, 2012)دراسة للتعرف على التجارب المهنية للأفراد الذين تلقوا تعليماً جامعياً من ذوي الإعاقات البصرية حيث كانت عينة الدراسة تتكون من ١٦ خريجاً جامعياً من ذوي الإعاقات البصرية في الولايات المتحدة الأمريكية أعمارهم من (١٩–٥٥) سنة وقد ركزت الدراسة على ستة محاور رئيسية وهي:

نقص الموظفين الذين لديهم معرفة بالإعاقات البصرية والحاجة إلى المناصرة الذاتية والجوانب الإيجابية والسلبية من العمل لدى شركاء والتي تضم أشخاص لديهم إعاقات من الدرجة الأولى ونقص الخبرة في العمل والعوائق المرتبطة بنقص وسائل النقل.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة القصدية.

أفراد عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من جميع المدربين لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن حسب إحصائية وزارة التنمية الاجتماعية للعام الدراسي (٢٠١٢/ ٢٠١٣) وبذلك يكون مجتمع الدراسة هو عينة الدراسة كما في الجدول.

جدول (١)

أفراد عينة الدراسة

المركز	المدربين
المركز السعودي للكفيفات	٤٥
نادي الشعلة للمكفوفين	٢٥
المجموع	٧٠

أدوات الدراسة : تشمل الدراسة على الأدوات لآتية:

أولاً : **مقياس برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقات البصرية** :

بنى الباحثان المقياس بناءً على ما تم اشتقاقه من برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية وذلك بعد الرجوع للأدب السابق "الاتفاقيات والتوجيهات الصادرة عن المنظمات الدولية ومنظمة العمل العربية، وقانون إدارة مراكز التأهيل الأردنية للمعاقين، والأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التأهيل المهني للأشخاص المعاقين" (عبدالقادر، ٢٠٠٣)، (الزعمط، ٢٠٠٥)،Rubin and (Roessoler, 2001) (روبن و روسولر، ٢٠٠١).

والمقياس مخصص لجميع الفئات المشاركة بالدراسة (المدربين) ويهدف إلى التعرف على كفاءة برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن والتي تم اشتقاقها من المصادر السابقة، بالإضافة إلى المعاقات التي تحد من تطبيق هذه الخدمات، ويتكون من (٥٢) فقرة وتسعة أبعاد. وتراوحت علامات الاستجابة على المقياس مابين العلامة العليا (٢٦٠)، والدنيا (٥٢) علامة. استخدم الباحثان مقياس الدراسة المكون من ثلاثة أجزاء لجمع بيانات الدراسة، على النحو الآتي:

الجزء الأول: مقياس درجة كفاءة برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية ويتكون من (هيكلة المباني، استراتيجة عمل المراكز، الكوادر العاملة في المراكز، الأجهزة والمعدات، المهارات الأكاديمية والوظيفية، الخدمات الصحية والطبية، عملية التأهيل المهني، التشخيص / التوجيه / التدريب / التوظيف / المتابعة) وتم اعتماد البدائل وفقاً لسلم ليكرت الرباعي (لا تنطبق / تنطبق بدرجة منخفضة / تنطبق بدرجة متوسطة / تنطبق بدرجة عالية).

الجزء الثاني: وهو مقياس معرفة المهارات والمعارف المهنية لذوي الإعاقة البصرية يتكون من (المهارات الأكاديمية والوظيفية / القراءة / الكتابة / الحساب / المهنية / تقرير المصير / الاقتصادية)، ويتم وفقاً لسلم ليكرت الرباعي.

صدق المقياس: للحصول على صدق المقياس وصلاحيته في قياس الغرض الذي أُعد من أجله، استخدم الباحثان:

صدق المحتوى للأداء: تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال موضوع الدراسة، وأخذ بنسبة ٨٠٪ مما أتفق عليه المحكمون على مدى انتماء الفقرات للمجالات وكذلك الحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها بنائياً ولغوياً وتعديلها بناءً على اقتراحات المحكمين، وقد تمت بعض التعديلات في ضوء آرائهم، وكان أبرزها حذف (٧) فقرات من المقياس، وإعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وبهذا أصبح المقياس في صورته النهائية كما في الملحق رقم (١) المكون من (٦٠) فقرة، توزعت على (٩) أبعاد يقيس كل بعد منها درجة اتفاق المعايير مع المعايير الدولية.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (retest-test) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٥) فرداً، ومن ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الإعادة بين تقديراتهم في المرتين على البعد وأداة الدراسة ككل حيث تراوحت بين (٠،٧٨-٠،٩٦)، وتم أيضا حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا إذ تتراوح بين (٠،٧٧-٠،٩١).

المعالجة الإحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل بعد وفقرة في الإجابة على أسئلة الدراسة.

ثانياً: المقابلة:

تم إجراء مقابلة مع عينة من مجتمع الدراسة تتكون من (١٠) أفراد من المدربين حيث تم توجيه مجموعة من الأسئلة تم تحديدها بناءً على إجابتهم على فقرات المقياس وتم عرض هذه الأسئلة في صورتها الأولية على ١٥ محكماً من المحكمين المختصين في مجال موضوع الدراسة ، وتم الأخذ بنسبه ٨٠٪ مما اتفق عليه المحكمون.

السؤال الثاني: ما مستوى المعارف والمهارات المهنية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل بعد وفقرة، والجداول (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) تبين نتائج ذلك، على النحو التالي:

جدول (٢)

أولاً، الأبعاد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المعارف والمهارات المهنية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن للأبعاد للمدربين على الأداة وبطاقة المقابلة،

الرقم	البعد	الأداة				المقابلة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	هيكلية مباني مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية	٣،٨٣	٠،٣١	٤	مرتفع	٢،٨٨	٠،٩٢	٥	متوسط
٢	إستراتيجية عمل مراكز التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة البصرية	٣،٩٤	٠،١٦	٢	مرتفع	٣،٤٤	٠،٤٦	٣	مرتفع

الرقم	البعد	الأداة				المقابلة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
٣	المعايير التصميمية للساحات والأدراج والمصاعد الخاصة لذوي الإعاقة البصرية	٤،٦١	٠،٦٤	٧	مرتفع	٣،٣٣	٠،٥٧	٤	مرتفع
٤	الكوادر العاملة في مراكز التأهيل	٣،٧٢	٠،٣٩	٥	مرتفع	٣،٤٤	٠،٤٦	٣	مرتفع
٥	الأجهزة والمعدات في مراكز التأهيل المهني	٣،٩٢	٠،٢٤	٣	مرتفع	٤،٠٠	٠،٠٠	١	مرتفع
٦	المهارات الأكاديمية	٣،٤١	٠،٤٩	٨	مرتفع	٣،٥٢	٠٤٢	٢	مرتفع
٧	المهارات المهنية	٣،٩٦	٠،١٦	١	مرتفع	٣،٤٤	٠،٤٦	٣	مرتفع
٨	الخدمات الصحية والطبية	٣،٦٨	٠،٣٩	٦	مرتفع	٢،٨٨	٠،٩٦	٥	متوسط
	الكلي	٣،٧١	٠،٢٢		مرتفع	٣،٣٧	٠،٤٩		مرتفع

يتبين من الجدول (٢) ما يلي:

- بالنسبة للأداة كانت جميع الأبعاد للمدربين درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان لبعد (المهارات المهنية) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣،٩٦) بانحراف معياري (٠،١٦)، وكان أقل تقدير لبعد (المهارات الأكاديمية) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣،٤١) بانحراف معياري (٠،٤٩)، وكان التقدير الكلي لمستوى المعارف والمهارات المهنية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين مرتفعاً، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣،٧١) بانحراف معياري (٠،٢٢).

- بالنسبة للمقابلة كان بعدا (**هيكلية مباني مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية و الخدمات الصحية والطبية**) درجة تقديرهما منخفضة وباقي الأبعاد كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان لبعد (**الأجهزة والمعدات في مراكز التأهيل**

المهني) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٤،٠٠) بانحراف معياري (٠،٠٠)، وكان أقل تقدير للبعدين (**هيكلية مباني مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية و الخدمات الصحية**) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٢،٨٨)، بانحراف معياري (٠،٩٢ و ٠،٩٦) على التوالي، وكان التقدير الكلي لمستوى المعارف والمهارات المهنية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين مرتفعاً، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣،٤٤) بانحراف معياري (٠،٤٩).

أولاً: بعد هيكلية مباني مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية:

جدول(٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد هيكلية مباني مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية للمدربين:

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	يصمّم المركز مبانيه ومرافقه وفق معايير الأمن والسلامة.	٤،٠٠	٠،٠٠	١	مرتفع
٢	يسهل استخدام مداخل ومخارج المركز من قبل الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية.	٣،٩٤	٠،٢٤	٢	مرتفع
٣	مشاغل التدريب والغرف الصفية في المركز ذات مساحة مناسبة.	٣،٨٢	٠،٥٢	٣	مرتفع
٤	تتوافر في مباني المركز ومرافقه أجهزة الإنذار المبكر للحريق.	٣،٤٧	١،١٧	٤	مرتفع
٥	دورات المياه مصممه بطريقة تناسب احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.	٣،٩٤	٠،٢٤	٢	مرتفع

يتبين من الجدول (٣) أن جميع فقرات بعد هيكلية مباني مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية كانت درجة تقديرها للمدربين مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (يصمّم المركز مبانيه ومرافقه وفق معايير الأمن والسلامة) وبلغت

قيمة المتوسط الحسابي لها (٤،٠٠) بانحراف معياري (٠،٠٠)، وكان أقل تقدير للفقرة (تتوافر في مباني المركز ومرافقه أجهزة الإنذار المبكر للحريق) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٣،٤٧)، بانحراف معياري (١،١٧).

ثانياً: بعد إستراتيجية عمل مراكز التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة البصرية:

جدول(٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد إستراتيجية عمل مراكز التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة البصرية للمدربين،

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
٦	يتبنى المركز تعريفا واضحا للتأهيل المهني لذوي الإعاقات البصرية ينبثق من التعريفات العالمية	٣،٩٤	٠،٢٤	١	مرتفع
٧	يتبنى المركز خطة واضحة ومكتوبة نحو التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية	٣،٩٤	٠،٢٤	١	مرتفع
٨	يهيئ المركز الشخص لذوي الإعاقة البصرية للاعتماد على النفس والعناية بالذات إلى أقصى درجة ممكنة	٣،٩٤	٠،٢٤	١	مرتفع
٩	ينفذ المركز الحقوق المشروعة للشخص المكفوف بغض النظر عن فئة أعاقته أو جنسه	٣،٩٤	٠،٢٤	١	مرتفع

يتبين من الجدول (٤) أن جميع فقرات بعد إستراتيجية عمل مراكز التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة البصرية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وجميعها لها نفس التقدير وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهم (٣،٩٤) بانحراف معياري (٠،٢٤).

ثالثاً: المعايير التصميمية للساحات والأدراج والمصاعد الخاصة لذوي الإعاقة البصرية:

جدول(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المعايير التصميمية للساحات والأدراج والمصاعد الخاصة لذوي الإعاقة البصرية للمدربين:

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١٠	تتوفر ممرات مناسبة لذوي الإعاقات البصرية.	٣،٩٤	٠،٢٤	٢	مرتفع
١١	الدرج مزود بدايته ونهايته بأشعار ملموس.	٣،٢٩	١،٣١	٣	مرتفع
١٢	يتوفر في المركز المصاعد المناسبة لذوي الإعاقة البصرية.	٣،٢٩	١،٣١	٣	مرتفع
١٣	يوجد حمايات على الأدراج.	٤،٠٠	٠،٠٠	١	مرتفع
١٤	مساحة الساحات الخارجية مناسبة.	٣،٩٤	٠،٢٤	٢	مرتفع

يتبين من الجدول (٥) أن جميع فقرات بعد المعايير التصميمية للساحات والأدراج والمصاعد الخاصة لذوي الإعاقة البصرية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (يوجد حمايات على الأدراج) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٤،٠٠) بانحراف معياري (٠،٠٠)، وكان أقل تقدير للفقرتين (الدرج مزود بدايته ونهايته بأشعار ملموس ويتوفر في المركز المصاعد المناسبة لذوي الإعاقة البصرية) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهما (٣،٢٩)، بانحراف معياري (١،٣١، ٠).

رابعاً: بعد الكوادر العاملة في مراكز التأهيل للمدربين:

جدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الكوادر العاملة في مراكز التأهيل للمدربين،

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١٥	تقدم خدمات التأهيل المهني في المركز من خلال فريق تعاوني متعدد التخصصات	٤،٠٠	٠،٠٠	١	مرتفع
١٦	يتوفر في المركز أخصائي أجهزة تعويضية	٣،٣٥	١،٠٥	٤	مرتفع
١٧	يتوفر أخصائي علاج وظيفي يدرب ذوي الإعاقة البصرية للاستفادة والاستغلال الأمثل لقدراته وإمكاناته	٣،٧٠	٠،٤٦	٣	مرتفع
١٨	يتوفر أخصائي تدريب وتأهيل مهني بحيث يعمل على تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية	٣،٨٢	٠،٥٢	٢	مرتفع

يتبين من الجدول (٦) أن جميع فقرات بعد الكوادر العاملة في مراكز التأهيل للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (تقدم خدمات التأهيل المهني في المركز من خلال فريق تعاوني متعدد التخصصات) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٤،٠٠) بانحراف معياري (٠،٠٠)، وكان أقل تقدير للفقرة (يتوفر في المركز أخصائي أجهزة تعويضية) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٣،٣٥)، بانحراف معياري (١،٠٥).

خامساً: بعد الأجهزة والمعدات في مراكز التأهيل المهني:

جدول(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأجهزة والمعدات في مراكز التأهيل المهني للمدربين:

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١٩	يوفر المركز أجهزة ومعدات مناسبة لذوي الإعاقة البصرية مثل الحاسوب للتدريب عليها	٣،٨٨	٠،٣٣	٢	مرتفع
٢٠	يوفر المركز أجهزة خاصة للقراءة لذوي الإعاقة البصرية أثناء التعليم والتدريب	٣،٩٤	٠،٢٤	١	مرتفع
٢١	يوفر المركز الأجهزة والمعدات المناسبة للكتابة بطريقة بريل	٣،٩٤	٠،٢٤	١	مرتفع
٢٢	يقدم المركز خدمات لضعاف البصر من خلال برمجيات حاسوبية خاصة	٣،٩٤	٠،٢٤	١	مرتفع

يتبين من الجدول (٧) أن جميع فقرات بعد الأجهزة والمعدات في مراكز التأهيل المهني للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرات (٢٠، ٢١، ٢٢)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهم (٣،٩٤) بانحراف معياري (٠،٢٤)، وكان أقل تقدير للفقرة (يوفر المركز أجهزة ومعدات مناسبة لذوي الإعاقة البصرية مثل الحاسوب للتدريب عليها) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٣،٨٨)، بانحراف معياري (٠،٣٣).

سادساً: بعد المهارات الأكاديمية:

جدول(٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المهارات الأكاديمية للمدربين:

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
٢٣	يستطيع القراءة بطريقة صحيحة	٢،٨٢	١،٤٢	٧	متوسط
٢٤	يستطيع القراءة بلغة بريل	٣،٧٠	٠،٧٧	٢	مرتفع
٢٥	تتوفر المادة المهنية بلغة بريل لذوي الإعاقة البصرية	٣،٨٨	٠،٣٣	١	مرتفع
٢٦	يستطيع الكتابة بطريقة صحيحة	٢،٧٦	١،٣٩	٨	متوسط
٢٧	يستطيع الكتابة بلغة بريل	٣،٦٤	٠،٧٨	٣	مرتفع
٢٨	تتوفر المادة المهنية مكتوبة	٣،٨٨	٠،٣٣	١	مرتفع
٢٩	يستطيع القيام بعملية جمع الأعداد	٣،٤١	٠،٧١	٤	مرتفع
٣٠	يستطيع القيام بعملية طرح الأعداد	٣،٤١	٠،٦١	٤	مرتفع
٣١	يستطيع القيام بعملية ضرب الأعداد	٣،٣٥	٠،٧٨	٥	مرتفع
٣٢	يستطيع القيام بعملية قسمة الأعداد	٣،٢٩	٠،٧٧	٦	مرتفع

يتبين من الجدول (٨) أن الفقرتين (٢٦،٢٣) كانت درجة تقديرهما متوسطة وباقي فقرات بعد المهارات الأكاديمية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرتين (تتوفر المادة المهنية بلغة يريل لذوي الإعاقة البصرية) و(تتوفر المادة المهنية بلغة بريل)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهما (٣،٨٨) بانحراف معياري (٠،٣٣)، وكان أقل تقدير للفقرة (يستطيع الكتابة بطريقة صحيحة) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٢،٧٦)، بانحراف معياري (١،٣٩).

سابعاً: بعد المهارات المهنية:

جدول(٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المهارات المهنية للمدربين:

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
٣٣	يقدم للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي قبل التأهيل المهني	٣،٩٤	٠،٢٤	٢	مرتفع
٣٤	تطوير الثقة بالذات مهنيا من خلال دورات متخصصة يشترك فيها داخل المركز	٣،٩٤	٠،٢٤	٢	مرتفع
٣٥	يستطيع اختيار المهنة الملائمة لقدراته وإمكاناته وفئة إعاقته وشدتها	٤،٠٠	٠،٠٠	١	مرتفع

يتبين من الجدول (٩) أن جميع فقرات بعد المهارات المهنية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (يستطيع اختيار المهنة الملائمة لقدراته وإمكاناته وفئة إعاقته وشدتها) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها(٤،٠٠) بانحراف معياري (٠،٠٠)، وكان أقل تقدير للفقرتين (يقدم للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي قبل التأهيل المهني) و(تطوير الثقة بالذات مهنيا من خلال دورات متخصصة يشترك فيها داخل المركز) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهما (٣،٩٤)، بانحراف معياري (٠،٢٤).

ثامناً: بعد الخدمات الصحية والطبية:

جدول(١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الخدمات الصحية والطبية للمدربين:

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
٣٦	يضم المركز ذوي الاختصاص في مختلف المجالات لتقديم خدمات ذات مستوى عالٍ	٣،٤٧	٠،٧١	٣	مرتفع
٣٧	يمتلك القدرة على التعامل مع الحوادث الطارئة	٣،٧٠	٠،٥٨	٢	مرتفع
٣٨	يقدم خدمات ونصائح طبية لذوي الإعاقات البصرية	٣،٨٨	٠،٣٣	١	مرتفع

يتبين من الجدول (١٠) أن جميع فقرات بعد الخدمات الصحية والطبية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (يقدم خدمات ونصائح طبية لذوي الإعاقات البصرية) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٣،٨٨) بانحراف معياري (٠،٣٣)، وكان أقل تقدير للفقرة (يضم المركز ذوي الاختصاص في مختلف المجالات لتقديم خدمات ذات مستوى عالٍ) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٣،٤٧)، بانحراف معياري (٠،٧١).

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل بعد وفقرة، والجداول (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) تبين نتائج ذلك، على النحو التالي:

مناقشة النتائج والتوصيات

السؤال الأول: ما مستوى المعارف والمهارات المهنية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين؟

أظهرت النتائج كما في الجداول (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) بالنسبة للأداة أن جميع الأبعاد كانت درجة تقديرها مرتفعة من وجهة نظر المدربين، وأعلى تقدير كان لبعد (المهارات المهنية)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى شعور المدربين بأهمية المهارات المهنية مما يجعلهم يولونها الأهمية في تقديمها لذوي الإعاقة البصرية، وهذه النتيجة تخالف نتائج دراسة عبيد ٢٠٠٩ التي وجدت ضعف في المهارات المهنية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في المراكز في الضفة الغربية، بينما كان أقل تقدير لبعد (المهارات الأكاديمي)، ويمكن أن يفسر ذلك بأن المدربين يولون المهارات المهنية أهمية أكثر من المهارات الأكاديمية وذلك لتعليم المتدرب القدرة على الانجاز والممارسة والتعلم الذاتي في المستقبل من خلال امتلاك المهارات الأساسية، وبشكل عام كان التقدير الكلي لمستوى المعارف والمهارات المهنية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين مرتفعاً، وهذا مؤشر على قيام المدربين بواجباتهم بشكل كامل وإدراكهم لأهمية واجبهم ودورهم في تقديم الخدمة لذوي الإعاقة البصرية.

بالنسبة للمقابلة كان بعدي (هيكلية مباني مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية و الخدمات الصحية والطبية) درجة تقديرهما منخفضة على التوالي وباقي الأبعاد كانت درجة تقديرها مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن الملاحظ يرقب المشاهد بحيادية وموضوعية على غير المدرب الذي يمكن أن يكون قد ألف المكان وبالتالي لا يلتفت إلى هيكلة المباني أو الخدمات لشعوره أن هذا ليس من مسؤولياته، وكان أعلى تقدير لبعد (الأجهزة والمعدات في مراكز التأهيل المهني، وكان التقدير الكلي لمستوى المعارف والمهارات المهنية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين مرتفعاً، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى شعور المدربين بأنهم يقومون بواجبهم من تدريب وتأهيل للمتدربين مهما كان العمل الذي يقومون به.

أظهرت النتائج كما في الجدول (٣) أن جميع فقرات بعد هيكلية مباني مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية كانت درجة تقديرها للمدربين مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (يصمّم المركز مبانيه ومرافقه وفق معايير الأمن والسلامة)، وقد يعود ذلك إلى ما يلاحظه المدربون أنفسهم من تجهيزات داخل المراكز والتي تساعدهم على تأهيل وتدريب المتدربين كونهم الأقرب إلى التعامل مع كل ما يحتويه المركز، وكان أقل تقدير للفقرة (تتوافر في مباني المركز ومرافقه أجهزة الإنذار المبكر للحريق) ويعزى ذلك لعدم متابعة دوائر السلامة العامة في الدفاع المدني والبلديات هذا البعد أثناء ترخيص المراكز.

أظهرت النتائج كما في الجدول (٤) أن جميع فقرات بعد إستراتيجية عمل مراكز التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة البصرية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، ويمكن أن يفسر ذلك إلى أن المدربين هم الأكثر ممارسة وتطبيق للإستراتيجية الخاصة بعمل مراكز التأهيل المهني وبالتالي هم الأكثر فهما لها والأكثر حرصا على تطبيقها في المراكز وبالتالي لا غراب أن تأتي في المرتبة الأولى، كما أن جميع فقرات بعد إستراتيجية عمل مراكز التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة البصرية للمشرفين كانت درجة تقديرها مرتفعة.

أظهرت النتائج كما في الجدول (٥) أن جميع فقرات بعد المعايير التصميمية للساحات والأدراج والمصاعد الخاصة لذوي الإعاقة البصرية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (يوجد حمايات على الأدراج)، وقد يعود ذلك إلى ما ذكر سابقا أن المعايير الخاصة في المراكز هي وفق المعايير الدولية والتي يلمسها المتدربون في المراكز مما يسَّهل عليهم التدريب والتأهيل (الزعمط، ١٩٩٩)، وكان أقل تقدير للفقرتين (الدرج مزود بدايته ونهايته بأشعار ملموس)، و(يتوفر في المركز المصاعد المناسبة لذوي الإعاقة البصرية)، وهذا ما اتفق مع دراسة (عبيد، ٢٠٠٩)، بعدم وجود أشعار ملموس وعدم توفر مصاعد.

أظهرت النتائج كما في الجدول (٦) أن جميع فقرات بعد الكوادر العاملة في مراكز التأهيل للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (تقدم خدمات التأهيل المهني في المركز من خلال فريق تعاوني متعدد التخصصات)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المتدربين يتعاملون بشكل مباشر مع هؤلاء الأخصائيين وبالتالي يستفيدون منهم بشكل ملموس وبالتالي جاء تقديرها مرتفع وكان أقل تقدير للفقرة (يتوفر في المركز أخصائي أجهزة تعويضية) .

أظهرت النتائج كما في الجدول (٧) أن جميع فقرات بعد الأجهزة والمعدات في مراكز التأهيل المهني للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، ويمكن أن يعود ذلك إلى تعامل المتدرب المباشر مع مثل هذه الأجهزة والأدوات والتي لا يمكن الاستغناء عنها وبالتالي فأن تقديرها جاء مرتفعاً (المومني، ٢٠٠٨)، وكان أقل تقدير للفقرة (يوفر المركز أجهزة ومعدات مناسبة لذوي الإعاقة البصرية مثل الحاسوب للتدريب عليها.

أظهرت النتائج كما في الجدول (٨) أن الفقرتين (٢٣، ٢٦) كانت درجة تقديرهما متوسطة وباقي فقرات بعد المهارات الأكاديمية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرتين (تتوفر المادة المهنية بلغة بريل لذوي الإعاقة البصرية) و(تتوفر المادة المهنية بلغة بريل)، وهذه النتائج تتماشى وتتوافق مع الأهداف العامة والغايات للمراكز ويوافق ما دعا إليه المركز الأعلى لشؤونالمعاقين، وكان أقل تقدير للفقرة (يستطيع الكتابة بطريقة صحيحة).

أظهرت النتائج كما في الجدول (٩) أن جميع فقرات بعد المهارات المهنية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (يستطيع اختيار المهنة الملائمة لقدراته وإمكاناته وفئة إعاقته وشدتها)، ويمكن أن يفسر ذلك ما ذكر سابقا من أن المتدرب يشعر بالفارق ما بين قبل التأهيل والتدريب وبعده وهذا يؤثر على المهارات التي يتقنها وبالتالي جاء تقديرها مرتفعاً وهذا ما اكده كل من (القريوتي واخرون، ٢٠٠٠، الزعمط، ١٩٩٩)، وكان أقل تقدير للفقرتين (يقدم للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي قبل التأهيل المهني) و (تطوير الثقة بالذات مهنيا من خلال دورات متخصصة يشترك فيها داخل المركز).

أظهرت النتائج كما في الجدول (١٠) أن جميع فقرات بعد الخدمات الصحية والطبية للمدربين كانت درجة تقديرها مرتفعة، وأعلى تقدير كان للفقرة (يقدم خدمات ونصائح طبية لذوي الإعاقات البصرية) ،وقد يعزى ذلك إلى الحاجة الماسة إلى وجود الجانب الطبي والخدمات الطبية لطبيعة المتربين الصحية التي تتطلب العناية الخاصة بهم (القمش والسعايدة، ٢٠٠٨)، وكان أقل تقدير للفقرة (يضم المركز ذوي الاختصاص في مختلف المجالات لتقديم خدمات ذات مستوى عالٍ) ويعود بذلك إلى عدم توفر الكوادر الطبية و قلة الإمكانيات المادية .

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فقد تم التوصية بما يأتي:

(١) ضرورة قيام وزارة التنمية الاجتماعية والمجلس الأعلى للأشخاص المعاقين بتوفير مراكز تأهيل مهني لذوي الإعاقة البصرية في جميع محافظات المملكة حيث لا يوجد إلا مركزي تأهيل مهني للمكفوفين في عمان فقط هما المركز السعودي للكفيفات ونادي الشعلة للمكفوفين.

(٢) أدراج خطط تنموية لتطوير القدرات والمهارات الوظيفية لذوي الإعاقة البصرية وجعلهم جزءاً من عناصر العمل المنتجة في نظام العمل، وتوفير البرامج التعليمية والتدريبية والعمل على تطبيق كل ما يتعلق بمعايير الأمن والسلامة في مباني ومراكز التأهيل المهني للأشخاص المكفوفين.

(٣) توفير الأدوات والاختبارات المقننة على البيئة الأردنية والاستفادة منها في عملية تشخيص وتقييم الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية وتحديد قدراتهم واحتياجاتهم بشكل صحيح.

المراجع

أبـو أسـعد، أحمد، لمياء الهواري (٢٠٠٧)، **التوجيه المهنـي في التربية الخاصة**، دار الفكر، عمان، الأردن..

الجـبران، منصـور (٢٠٠٧)، دراسـة حـول تأهيـل المعاقـين وإدماجهـم في الوطـن العربـي، ملتقـى العـالم العربـي لـذوي الاحتياجـات الخاصـة، الموقـع الالكـتروني http://aljobran.net (25/4/2013).

الحديد، منى (١٩٩٨)، **مقدمة في الإعاقة البصرية (ط٢)**،عمان: دار الفكر.

الداعـي، أحمـد (٢٠٠٨)، **بناء نمـوذج للمعايـير الدولية للتأهيـل المهني للمعاقين ومـدى انطباقهـا علـى مراكز التأهيـل المهنـي للمعاقين بدولـة الكويت.** رسـالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الروسان، فاروق (٢٠٠١)، **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن .

الروسـان، فـاروق (٢٠٠٦) **سيكولوجية الأطفال غـير العاديين مقدمة في التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.

الزريقـات، إبراهيـم (٢٠٠٦) **الإعاقة البصرية المفاهيـم الأساسية والاعتبارات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الزعمط، يوسف (٢٠٠٥)، **التأهيل المهني للمعاقين** (ط ٢)، عمان، دار الفكر.

شـحادة، حـازم محمـد (٢٠١١)،**استراتيجيـات تطويـر الخدمـات المقدمـة لـذوى الإعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة** رسـالة ماجسـتير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبدالقـادر، إسـماعيل (٢٠٠٣)، **معايـير التأهيـل المهنـي للمعوقـين سمعيـا ومـدى تطبيقهـا في مراكـز التأهيـل والتشغيـل المهنـي الحكوميـة للمعوقـين في الأردن ومعوقـات تطبيقها رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسـات العليا، الأردن.

عبيـد (٢٠٠٩)، **كفـاءة خدمـات مراكز التأهيـل المهني لذوي الإعاقـة البصرية ولـذوي الإعاقة الجسدية في الضفـة الغربية وبنـاء إستراتيجية لتطويرها،** رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، الجامعـة الأردنيـة، الدراسـات العليـا، عمان، رسـالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القحطانـى (٢٠٠٨)، **تقيم البرامج الناطقة التـي يستخدمها المكفوفين في العالم العربـي من وجهة نظر المستخدمين أنفسهم**، رسـالة دكتوراه غير منشـورة جامعة الملك سعود، السعودية.

القريوتي، إبراهيم أمين، والبسطامي، غانم جاسر (٢٠٠٠)، **مبادئ التأهيل مقدمة في تأهيـل ذوي الحاجـات الخاصـة**، الطبعـة الثانيـة، دار الفكـر للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن.

القمش، مصطفي، السعايده، ناجي (٢٠٠٨)، **قضايا وتوجيهات حديثة في التربية الخاصة (ط١)**، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الكيـلاني، عبدالله، الروسـان، فاروق (٢٠٠٦) **التقـويم في التربية الخاصة** (ط١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

المجلس الأعلـى للمعاقـين، **قانون حقـوق الأشخاص المعوقين، قانـون رقم (٣١) لسنة ٢٠٠٧**.

المجلس الأعلى لشـؤون الأشـخاص المعاقين (٢٠١٠)، **الكتيب الإرشادي للمؤسسات التي تعني بالأشخاص ذوي الإعاقة**، عمان، الأردن.

المجلس الأعلـى للأشـخاص للمعاقـين، الموقـع الالكـتروني: http://www.hcd.gov.jo (2/5/2013).

المغلوث، فهد حمد (١٩٩٩)، **رعاية وتأهيل المعاقين**، ط ١، مطابع التقنية، الرياض.

Dutta .A , Gervey R, Chan F, Chou C , Ditchman N (2008).

: r . Springer Science Business Media, LLC

Escorpizo. R , Finger. M. E , Gla¨ssel .A , , Cieza. A (2011)

r

. Journal of Occupational Rehabilitation.21. 2. pp. 147-155.

Escorpizo. R , Finger. M. E , Gla¨ssel .A , Gradinger . F , ckenkemper .M. L.¨, Cieza. A (2011).

r

Springer Science Business Media, LLC .
Homa, D, (2004),

Unpublished doctoral dissertation, Illinois Institute of Technology, Chicago, USA,
Joseph. M, Robinson .M (2012).

Journal of Applied Rehabilitation Counseling.43. 4. pp. 21-28.
Kauffman, C, (1995), The Self Help Employment Center, 7(4), 67-88.
Oreilly, A. (2003),
d:
Rubin S, and Roessler, R, (2001),
Austin: Pro-ed,Rubin S, and Roessler, R, (2007),
Austin: Pro-ed,

فعالية برنامج تدريبي فى تنمية المهارات السمعية لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى زارعي القوقعة

د/ وحيد عبدالبديع عبدالرحمن صالح
دكتوراه التربية الخاصة
كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة